

الفصل الأول: المقدمة

أ. خلفية المشروع

1. سياق المشكلة

يضع التعليم ذو الجودة العالية مهارات القراءة والكتابة أساساً رئيسياً لتطوير الذات والتفكير النقدي والنجاح في المستقبل¹. في إندونيسيا، تعد الجهود المبذولة لزيادة الاهتمام بالقراءة وتعزيز مهارات التنوير، ولا سيما بين الأطفال، من الأولويات الوطنية التي يتم الدفع بها باستمرار. وفي هذا السياق، يلعب أدب الأطفال دوراً بالغ الأهمية، متجاوزاً مجرد وظيفة الترفيه. فأدب الأطفال يعد وسيلة أساسية لتشكيل الخيال، وتنمية التعاطف، وإثراء المفردات، وتعريف القيم الحياتية بطريقة رقيقة وممتعة².

بل، في منظور التربية الإسلامية، يُعترف بقصص الأطفال (أدب الأطفال) كوسيلة فعالة في غرس القيم الأخلاقية والروحية من خلال السرد الملهم الذي يركز على تنمية العقل³. إن جودة مواد القراءة الأدبية المقدمة للأطفال تؤثر مباشرة في عمق فهمهم وحجم لأنشطة القراءة.

يمكن تنمية حب القراءة في أي وقت، غير أن الأفضل أن يُغرس هذا الحب منذ الصغر. فاعتياد القراءة في سن مبكرة يرسخ هذه العادة حتى يكبر الطفل وينضج ويصبح إنساناً بالغاً⁴. على الرغم من ارتفاع الوعي بأهمية أدب الأطفال، فإن توافر مواد القراءة، وخاصة قصص الأطفال التي تتسم بالابتكار وتناسب مع التطور النفسي للأطفال المعاصرين، لا يزال يواجه تحديات. فالتحدي في إعداد مواد شيقة تُحفّز الخيال وتمنع الشعور بالملل لا يقتصر على مجال الأدب العام فحسب، بل يمتد أيضاً إلى ميدان تعليم اللغات، ومن بينها اللغة العربية. ويعود ذلك إلى أن الشعور بالمتعة يجعل الطفل أكثر حماساً وإقبالاً على التعلم⁵ تعكس هذه الحالة تحدياً أوسع يتمثل في أن الأساليب والمواد غير الإبداعية قد تعيق نمو حب القراءة ومهارات التنوير اللغوي. ومن ثم، فإن الحل لمشكلة التنوير، ولا سيما في تنمية حب القراءة وتعزيز القدرات اللغوية، يكمن في ابتكار مواد وأساليب تتناسب مع خصائص الطفل. وكما ثبت في تنشيط تعلم اللغة العربية، فعندما يشعر الطفل بالمتعة والانجذاب، تزداد دافعيته الذاتية، مما

¹ Y Abidin, *Desain Sistem Pembelajaran Dalam Konteks Kurikulum 2013* (Bandung: PT Refika Aditama, 2014).

² B Nurgiyantoro, *Sastra Anak: Pengantar Pemahaman Dunia Anak* (Yogyakarta: Gadjah Mada University Press, 2013).

³ A M Al-Zahrani, "المطلوبات التربوية لإعداد القصص الدينية للأطفال في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية," *Majallat Al-Dirasat Al-Islamiyyah* 35, no. 2 (2020): 55–78.

⁴ R T Hidayat and B Astuti, "Eksistensi Sastra Anak Dalam Pembentukan Karakter Pada Tingkat Pendidikan Dasar," *Jurnal Ilmiah Pendidikan Dasar* 12, no. 2 (2020): 178–89.

⁵ Stimulasi Pembelajaran et al., "Leni Sri Wahyuni" 21 (2025): 503–16.

يرسخ أساساً قوياً ومستداماً للتنوير اللغوي. ومع ذلك، فإن معظم الأعمال المنتشرة تميل إلى الطابع التعليمي الصريح، وتفتقر إلى إتاحة المجال للتأويل الحر، أو تفشل في معالجة القضايا الحديثة والديناميات الاجتماعية التي يواجهها أطفال العصر الحديث.⁶

2. المشكلات التي تواجهها

يهدف هذا المشروع إلى معالجة مشكلتين رئيسيتين تم تحديدهما، مع التركيز على النقص في المحتوى المتخصص:

1. قلة توافر كتب أدب الأطفال الثنائية اللغة (العربية-الإندونيسية) تشير دراسة وينداياني وآخرين (2025) بوضوح إلى أن توافر القصص الموجهة للأطفال ذات الجودة العالية، وخاصة بصيغة ثنائية اللغة، لا يزال محدوداً في مختلف المناطق. كما أبرزت الدراسة أن نقص المواد القرائية الجيدة للأطفال بلغتين يُعَدُّ من المشكلات الرئيسة في دعم تنمية التنوير والقراءة لدى الأطفال. وتوضح هذه التصريحات أن كتب أدب الأطفال المكتوبة والمترجمة بلغتين (مثل الإندونيسية والعربية) لا تزال «نادرة جداً» في الوقت الراهن.⁷ قصة الأطفال "الأصدقاء الأربعة" تقدم حلاً من خلال سردٍ غني بالقيم مثل الصداقة والمسؤولية والوطنية، مصاغة بطريقة غير مباشرة عبر بناء الشخصيات.

2. الحاجة الملحة إلى وسيلة تعليم اللغة العربية تكون سياقية وجذابة للأطفال الإندونيسيين: إن تعلم اللغة العربية غالباً ما يواجه صعوبة بسبب جفاف المواد التعليمية. ومن خلال هذا النموذج الثنائي اللغة، يكتسب الطفل اللغة العربية بطريقة سياقية عبر حبكة قصصية ممتعة، تتماشى مع أهمية دور القصة في تنمية الأنشطة اللغوية وإثراء الحصيلة اللفظية لدى الأطفال.⁸

3. أهمية المشروع

تكمن أهمية إنشاء كتاب "الأصدقاء الأربعة" في الحاجة الاستراتيجية لسدّ الفجوة في الابتكار داخل أدب الأطفال. ويأتي هذا الكتاب كإجابة حاسمة على ندرة المحتوى القادر على الجمع بين الترفيه والتعليم

⁶ D Saryono, "Fenomena Keterbacaan Dan Krisis Literasi Sastra Anak Indonesia," *Jurnal Sastra Indonesia* 19, no. 3 (2010): 145–56.

⁷ Farid Firdaus, Faizal Nurmatias, and Dina Liana, "DI KOTA DUMAI," 2025, 455–64.

⁸ F M Al-Qudah, "المجلة [Children's Literature and Its Impact on Linguistic Activity], أدب الأطفال وأثره في النشاط اللغوي," *المجلة العلمية - جامعة إقليم سبأ* 7, no. 2 (2022): 1–19.

اللغوي ذي الجودة العالية⁹. من خلال تطوير الشخصيات وإدراج القيم الإيجابية بشكل غير مباشر، تبرز أهمية كتاب "الأصدقاء الأربعة" بوصفه جسراً يربط بين حاجة الأطفال إلى قصص ممتعة وحاجة المربين إلى محتوى تربوي بناءً. كما يؤكد هذا المشروع على أهمية التكامل بين الإبداع الأدبي والمبادئ التربوية في الجهود المستمرة للنهوض بالتنوير الوطني وتنمية مهارات التنوير باللغة العربية¹⁰.

من المتوقع أن يسهم هذا المشروع بصورة عملية في تقديم منتج أدبي فعال يهدف إلى تعزيز حب القراءة وفهم اللغة العربية لدى الأطفال في مرحلة التعليم الابتدائي (المدارس الابتدائية والمعاهد الإسلامية)

ب. أهمية المشروع

1. أسئلة المشروع الرئيسية

1.1 كيف تمتّ مراحل إعداد نص قصة الأطفال "الأصدقاء الأربعة" من خلال تطوير

الشخصيات، وبناء الحكمة، وغرس القيم الأخلاقية، من أجل الوصول إلى عمل أدبي

مبتكر موجه للأطفال؟

1.2 كيف تم تطبيق إستراتيجية الترجمة من اللغة الإندونيسية إلى اللغة العربية لإنتاج عمل

ثنائي اللغة يتميز بالتواصل الفعال وسهولة الفهم لدى الأطفال

2. الأسئلة الخاصة بالمشروع

كيف يمكن لتصميم عرض الكتاب، بما في ذلك عناصر النص والرسوم التوضيحية، أن يسهم في دعم تعلم اللغة العربية لدى الأطفال بطريقة أكثر جاذبية وممتعة؟

ج. أهداف المشروع

1. الأهداف العامة

⁹ V Yoana, "Efektivitas Pembelajaran Sastra Sebagai Media Pembentukan Karakter Anak," *Sandi Basa: Jurnal Penelitian Pendidikan Bahasa Dan Sastra* 8, no. 2 (2021): 109–20.

¹⁰ A A Al-Jundi, [Literature Directed to Children Between Art and Education], "الأدب الموجه للطفل بين الفن والتربية," *مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع*, no. 4 (2015): 1–15.

يهدف هذا المشروع إلى تقديم كتاب قصصي ثنائي اللغة (العربية-الإندونيسية) بعنوان "الأصدقاء الأربعة"، يحمل في طياته رسائل ضمنية مثل الثقة، والصداقة، والصبر في مواجهة التحديات، وروح الشجاعة. ومن المأمول أن يتميز هذا العمل الأدبي للأطفال ليس فقط من الناحية الجمالية، بل أيضاً أن يكون وسيلة تعليمية ممتعة، وسياقية، وجذابة لتعليم اللغة العربية للأطفال في إندونيسيا.

2. أهداف محددة

- 2.1 إعداد مجموعة من القصص للأطفال تتألف من خمس قصص ثنائية اللغة (العربية-الإندونيسية) تتناول قيمًا مثل الصداقة، والمحافظة على النظافة، والصبر، والتعاطف بين الأصدقاء، وحب الثقافة في إطار التنوع.
- 2.2 إعداد السرد والترجمة إلى اللغة العربية بأسلوب بسيط يتناسب مع مستوى فهم الأطفال في المرحلة الابتدائية.
- 2.3 تصميم كتاب ثنائي اللغة بشكل جذاب مزود برسوم توضيحية تتناغم مع تسلسل الأحداث والرسائل الأخلاقية في القصة.
- 2.4 توفير مصدر قرائي إضافي لدعم عملية تعلم اللغة العربية في المدارس الابتدائية والمعاهد الإسلامية.
- 2.5 تعزيز حب القراءة وغرس مشاعر المحبة لدى الأطفال تجاه اللغة العربية من خلال قصص ملهمة قريبة من واقع حياتهم اليومية.

د. فوائد المشروع

1. الفوائد الأكاديمية

من الناحية الأكاديمية، يُتوقع أن يساهم هذا المشروع بشكل ملموس في تطوير دراسة أدب الأطفال ومجال الترجمة في سياق اللغة العربية. ويُعد كتاب "الأصدقاء الأربعة" تمثيلاً عملياً لتطبيق نظريات أدب الأطفال، ونظرية الترجمة، ونظرية البنيوية في شكل عمل إبداعي ثنائي اللغة.

أما الفوائد الأكاديمية المتوقعة من هذا المشروع فهي تشمل:

1. تقديم مساهمة جديدة في دراسة أدب الأطفال العربي-الإندونيسي من خلال تطوير عمل أدبي ثنائي اللغة ذا طابع محلي.

2. أن يكون مصدر إلهام للمعلمين والطلاب في ابتكار وسائل تعليمية قائمة على الأدب ممتعة ومرتكزة على بناء الشخصية.
3. توفير مثال عملي لتطبيق النظريات على أرض الواقع، يربط بين علوم الأدب واللغة والتربية في مشروع إبداعي واحد.
4. تشجيع بحوث مبتكرة لاحقة في مجالات الترجمة، وتعليم اللغة العربية، وتطوير محو الأمية الثنائية اللغة بين الأطفال الإندونيسيين.

2. الفوائد العملية

من الناحية العملية، يُتوقع أن يقدم هذا المشروع مساهمة ملموسة لعالم التعليم والمجتمع، وكذلك لتطوير محو أمية الأطفال:

1. أن يكون مادة قراءة بديلة لطلاب المدارس الابتدائية والمدارس الدينية في تعلم اللغة العربية بطريقة ممتعة وتفاعلية.
2. العمل كوسيلة تعليمية لبناء الشخصية، إذ تحتوي كل قصة على قيم أخلاقية مثل الصداقة، والصبر، والمحافظة على النظافة، والمغامرة، وحب التنوع الثقافي.
3. تقديم إلهام للمعلمين والأهل لتعريف الأطفال باللغة العربية عبر سرد القصص، وليس فقط من خلال أسلوب الحفظ والتلقين.
4. أن يكون خطوة عملية للحفاظ على الثقافة القرائية وغرس القيم الإنسانية العالمية عبر عمل إبداعي تعليمي.

UINSSC

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBER
SYEKH NURJATI CIREBON